العدد الخامس والثلاثون * يوم الاربعآء الثاني والعشرين من ذي الحجة الحرام سنة ١٢٨١ الموافق للسابع عشر من ماية الافرنجي سنة ١٨٦٥ * السنة الخامسة

الرائد التونسي

تبرز الصحيفة مرة في الاسبوع

اثمانها في الحاضرة	ريالات
نقدا لصحائف سنة صفقة	٣٦
نقدا لصحايف ستة اشهر	٢٠

اثمانها لساير بلدان المملكة	
نقدا لصحايف سنة صفقة	٤٢
نقدا لصحايف ستة اشهر	٢٥

اماكن بيعها في المملكة

في الحاضرة في مكتب الصحيفة بدار المطبعة

اثمانها للممالك الاجنبيه	فرنكات
عن سنة	٤٢
عن ستة اشهر	٢٥

ثمن الصحيفة الواحدة ريال

تنبيه * يلزم ان تكون المكاتيب المرسلة الينا خالصة من الاجرة والّا تبقى في البوسطة * ثمن سطر الاعلانات ريال ونصف وثمن السطر مما يبعث الينا برسم الادراج في الجرنال لافادة العامة ريال *

قسم رسمي

قسم غير رسمي

تونس يوم الثلثاء ٢١ من ذي الحجة

لما كان ثاني يوم عيد الضحى معدا لتشرف القناصل بمعائدة سيدنا ومولانا ايده الله جرى ذلك هذه السنة ايضا على الوجه الاعتيادي ولكن لما اوذن جناب قنصل دولة انكلتيرة بالدخول الى الحضرة العلية وحياها بتحية العيد اخبرها بأن جلالة الملكة فيكتورية عزمت على ان تبعث اليها النيشان الانكليزي المعروف برسم باث (اي الحمام) وقال ان النيشان لا يلبث ان تحضره سفينة انكليزية من مالطة * ثم ان في صبيحة يوم الاربعآء الخامس عشر من شهر التاريخ لبس مولانا دام عزه نيشان من دولة صان مرينو وكان من قدمه لجلالته جناب الكفلير براميلو لومبروزو وبعد ان تقلد مولانا بالنيشان البس جناب الصدر الهمام الوزير الاكبر الغران كوردون منه (اي الفاشية) وبعضا من رجال الدولة نواشين من رتب دون تلك *

بلاد فارس

تابع لما في العدد الرابع والثلثين

واما مدينة شيراز فهي قاعدة فارس وطولها اثنان وخمسون درجة واربعون دقيقة واثنان وعشرون ثانية شرقية وعرضها تسع وعشرون درجة وسبع وثلثون دقيقة وثلثون ثانية شمالية * وهي في بقعة طولها اربعة وعشرون ميلا وعرضها نحو اثنى عشر ميلا * ويحيط بهذه البقعة جبال منبسطة مجدبة * وكانت قديما مدينة حسنة كثيرة البساتين وبها قبر سيبويه وحافظ وسعدى * وهي الان دون ما كانت عليه وقد خرب منها جانب كبير بزلزلة حدثت سنة ١٨٢٤ للمسيح * ويكثر فيها طائر البلبل واهلها نحو عشرين الف نفس * ويعادل شيراز في عظمتها فيروزاباد التي ينسب اليها الشيخ مجد الدين الفيروزابادي صاحب القاموس المحيط * وهي في الجنوب من شيراز بميلة الى الغرب * وبقربها آثار مدينة عظيمة كانت في ايام المجوس وبها خرابة هيكل لهم * وفي الشمال الشرقي من شيراز على نحو اربعة وثلثين ميلا بقايا مدينة فرسبوليس وهي مدينة الفرس التي عاد اليها اسكندر المكدوني عند رجوعه من الهند * وهذه المدينة لا يعلم من امرها شي الّا انها كانت من اعظم مدن العالم * وهناك كثير من النقش والصور والاعمدة والهياكل والقبور المنحوتة في الصخور * ومن قرى فارس القديمة اصطخر وبها خرائب قديمة جدا * ومنها سيبويه وابو اسحق الاصطخري صاحب المصنفات في الجغرافية * واما مدينة يزد فهي من المدن المعتبرة في جنوبي خراسان * فيها من الناس نحو خمسين الف نفس * ولها تجارة واسعة واليها تجتمع القوافل من ساير المملكة * وفي الشمال الشرقي من خراسان مدينة مشهد سكانها نحو عشرين الف نفس * وفيها قبر ولي من اوليآء الشيعة تزوره الناس من اقطار البلاد * وفيها ايضا عدة مدارس * وهي في طول تسع وخمسين درجة وخمس وثلثين دقيقة وسبع وعشرين ثانية شرقية وعرض ست وثلثين درجة وسبع عشرة دقيقة واربعين ثانية شمالية ومن مدن هذه المملكة نيسابور التي يذكرها الشيخ ابو الفتح البستي في قوله :

بنيسابور سادات كرام * ترى احلامهم احلام عاد

اذا بدأوا بعرف تمموه * وعادوا بعدها احلى معاد

وهي في طول ثمان وخمسين درجة وتسع واربعين دقيقة وسبع وعشرين ثانية شرقية وعرض ست وثلثين درجة واثنى عشرة دقيقة وعشرين ثانية شمالية واهلها نحو خمسة آلاف نفس * وكرمان التي ينسب اليها الشال الكرماني والكمون * وعلى ذلك قولهم المثل «جالب الكمون الى كرمان والذرة الى عمان» يضرب لمن جلب الشيء الى معدنه الذي يجلب منه الى البلاد * واهلها يبلغون نحو عشرين الف نفس * وبوشير على خليج فارس * وهي في طول خمسين درجة وخمسين دقيقة شرقية وعرض ثمان وعشرين درجة وتسع وخمسين دقيقة وثلثين ثانية شمالية واهلها نحو عشرين الف نفس * ولار وهي قصبة قسم من البلاد الى جنوبي فارس وكرمان يسمى لارستان وهو على خليج فارس * وعلى هذا الخليج تجاه لارستان وكرمان جزيرة كشم وعدة جزائر صغيرة * وعلى بحر الخزر مدينة استراباذ * وهي في طول اربع وخمسين درجة وخمس وعشرين دقيقة وثلث وثلثين ثانية شرقية وعرض ست وثلثين درجة واحدى وخمسين دقيقة وثلثين ثانية شمالية * وبلفروش وهي في طول اثنين وخمسين درجة واربع واربعين دقيقة وست وخمسين ثانية شرقية وعرض ست وثلثين درجة وثلث وثلثين دقيقة وخمس عشرة ثانية شمالية هذه اشهر المدن في بلاد فارس الغربية * (انتهى * وسياتي الكلام على بلاد فارس الشرقية في العدد الاتي ان شآء الله) *

حوادث خارجية مختلفة

بر الشام

قرانا في الجوائب في احوال جبل لبنان ما نصه : ان احوال حكومة لبنان قد بلغت من الترقي والنجاح ما لا يخفى على احد وانه وان يكن قد حصل في كسروان بعض الخلل وذلك لمطامح بعض من اهله الى اماني بعيدة لكنه الان بحمده تعالى قد عاد الى الحالة التي يرومها له محبوا الخير والسلامة وما ذلك الّا بهمة متصرفه الافخم الذي لا يغفل شيا من مصالح البلاد وذلك ان الباب العالي دام عزه على ممر الايام والليالي لما بلغه الفساد الذي صدر من بعض اهالي الجهة الشمالية وجه امرا ساميا الى دولة المتصرف المشار اليه لكي يجتمع ببطرك الموارنة وبسائر من تلزم مخاطبته من المطارنة وبعض وجوه الجبل ويعقدوا مشورة في اصلاح ذات البين ويتلى عليهم الامر العالي المتضمن نصائح لاهل كسروان لان يكونوا ممتثلين لاوامر المتصرف وان الدولة العلية لا تعامل رعاياها الّا بالرحمة والشفقة ولكن اذا خرجوا عن الطاعة تنزع عنهم تلك المعاملة تاديبا لهم وان يوسف بك كرم اذا بقي مصرا على دعاويه ينفى من الجبل فبنآء على ذلك توجه المتصرف واجتمع بالبطرك والمطارنة في دير طاميش وتلا عليهم الامر السامي فامتثلوا له واذعنوا لمضمونه الشريف وارسلوا الى البيك المذكور ينصحونه ويشيرون عليه بقبول ما يطلب منه من جملته ان يكتب صكا على نفسه بانه مطيع لاوامر المتصرف ومبتعد عن جميع الحركات المغايرة لرضاه مع خلوص النية وصدق الطوية فما كان منه الّا ان كتب الى قناصل بيروت يشكو لهم من كون الناس يتهمونه وهو بريء وبانه لا يكتب الصك المطلوب منه فلما بلغتهم شكواه لم يبالوا بها وراوا اولا ان الاضراب عن مجاوبته اولى لكنهم كتبوا له من بعد ذلك انه لا ينبغي له من بعد ان يخاطبهم في هذه الامور وانه متعين عليه قبول اوامر المتصرف والطاعة له ثم توجه جناب المتصرف مرة ثانية الى حضرة البطرك واعيدت المذاكرة بهذا الخصوص فصرح البطرك بان الطاعة للولاة امر واجب وان الباشا المشار اليه ساع في خير جميع الرعية وان له من علو الهمم ما يوصل منه ايصال الجبل الى احسن حال ثم وجه اي البطرك معتمدا الى البيك المومى اليه يطلب منه تحرير الصك فكتب البيك الى جناب المتصرف معروضا يتضمن الطاعة له والاقرار بعدله وانه هو الحاكم الحقيقي في جبل لبنان ونحو ذلك فارسل له المتصرف امرا فحواه الامان

وانه مخير في ان يقيم في اي محل كان من الجبل وانه اذا بقي على وعله فلا يرى من المشار اليه الا خيرا وكذلك المطارنة كتبوا عهدا على انفسهم بان يوسف بك يجانب من الان فصاعدا كل ما يوجب الشك والاشتباه ثم سافر المتصرف الى جهات كثيرة في كسروان ليتفقد احوال الرعية وينظر في مصالحهم فاستقبلوه بغاية التوقير والاحترام ودعوا له .

وذكر في موضع ءاخر وصول الجراد الى ساحل بيروت فصدر امر سن الباشا المشار اليه بالمبادرة الى احراقه حالا * هذا وقرانا في حديقة الاخبار ما نصه قد توجه باليمن اول امس حضرة صاحب الدولة داود باشا متصرف جبل لبنان المفخم الى بيت الدين مركز دولته ولما كان قد تكاثر الجراد في جنوب لبنان وسواحله صدر امره الكريم بطرده واتلافه فباشر جناب عزتلو الامير ملحم رسلان مدبر الشوف بتنخية الاهالي واخرجهم فرقا فرقا لازالة هذا الضرر وخرج معهم بنفسه واولاده الامرا ليزيد غيرة الاهالي باهتمامه معهم وقد حسنت نتيجة هذه المساعي الخيرية باتلاف بزر الجراد المنغرس في الارض ومنع اذيته عن العباد * هذا وما زال جناب الامير الموما اليه يبذل الهمة والنشاط في خدمة الحكومة السنية في جبل لبنان فاستدعى المحظوظية التامة من لدن المتصرف الافخم الذي اصبح الجبل بعنايته في محرس من الامن والصيانة العمومية نظرا لما القي به من رهبة نفوذ الحكومة فقد سمعنا عن رجل من الدروز في قرية كفرمتى قتل شيخا من طائفته وانهزم من ساعته فبلغ الخبر لجناب الامير الموما اليه وكان في منزله في الشويفات ليلا فنهض للوقت الى القرية التى جرت فيها الحادثة واجرى التنبيهات الصارمة على الاهالي بوجوب وجدان القاتل فذهبت جماعات منهم مع الضابطية الى انحاء مختلفة وربطوا جميع الطرقات التي يمكن ان يمر منها القاتل في فراره ولما كان المذكور ازمع على الفرار من رهبة الحكومة السنية لم يتجه الى مكان الا وراء امامه قوما فازدادت حيرته وفي اليوم الثاني استطاع الوصول الى قرية كفرنبرخ وهناك وجد اباسفل القرية فلاحا فروى له قصته ثم قال انني الان سدت بوجهي جميع الطرقات وارى ذاتي كاني معلقا في احدى شجرات بيت الدين ولذلك اريد اقتل ذاتي وابقي بشرفي فصاح به الرجل لا تفعل وانطلق يخبر اهل قريته ولم يعد بهم حتى وجدوا القاتل المذكور قد وضع البارودة (اي المكحلة) تحت ذقنه واطلق زنادها باصبع رجله فقاصص ذاته بيده واراح الحكومة من محاكمته ولم يمض بين ارتكابه القتل وقتل ذاته الا اربعة وعشرون ساعة فكان مصرعه بالساعه نفسها وبالبارودة ذاتها التى قتل بها جاره *

وقرانا ايضا فيها ما نصه : « لما كان حضرة صاحب الدولة محمد رشدي باشا والي الشام المفخم يبذل العناية بملاحظة رفاهية الاهالي وعلى الخصوص باجرا ما يقتضي من التسهيل لركب الحج الشريف تحركت ركابه منذ ايام لدار المزيريب واجرى الهمة العالية بكلما يقتضي لتسفير الركب المذكور على الراحة والانتظام فتوجه الركب بالسلامة في ١٥ شوال واقام دولة المشير المشار اليه ثلاثة ايام في الصحراء المذكورة ثم تحركت ركابه لافتقاد احوال الاهالي في تلك الجهات وقد اقام في دمشق قايمقاما بمدة غياب دولته سعادة سيفي افندي مامور محاسبة الايالة المشهور بالدراية والصداقة فاجرى الاعتنا التام بادارة الاحكام السياسية * وايضا : — ان حضرة صاحب السعاده عزت باشا متصرف القدس الشريف قد نال بحسب لياقته واستحقاق ذاته الكريمة من لدن تعطفات جلالة ملكة ودلة اسبانيا الفخيمة نشان ايزابيلا الكاتوليكية من الرتبة الثانية (قومانذور) وبما ان جناب موسيو دورالي قنصل جنرال الدولة المشار اليها في سورية وفلسطين سيعود من اسبانيا الى بيروت مركز ماموريته ويمر على القدس الشريف لاجل الزيارة فيغتنم الفرصة ليقدم بنفسه الى سعادة الباشا المشار اليه النشان المذكور نظرا لما بينهما من المحبة والوداد فنقدم تبريكنا لحضرة المتصرف المفخم مبتهجين بحسن تصرفاته وسمو ادارته التى وجد بها مظهرا للتكريم بهذا الوسم الرفيع مع ما حصل عليه اولا من تعطفات جلالة امبراطور روسيا الفخيمة فلا ريب انه ازاد بحكمته علاقات المحبة مع قناصل الدول تمكينا فضلا عما شمل به التبعة السلطانية من ترفيه الاحوال وتيسير الامور . — وقد انعمت ايضا جلالة ملكة اسبانيا بالنشان المذكور من الرتبة الثالثة (كواليير) على عزتلو قايمقام العساكر الشاهانية في القدس الشريف * وايضا : — قد جرى في مدينة حلب بظل التوفيق السلطاني الانتخاب للقرعة العسكرية وبحسن ادارة حضرة صاحب الدولة ثريا باشا الوالي الافخم تتقدم الاهالي بالرضى والتشكر تحت الوية الهدا والامن والانتخاب المذكور يجري على ٣٢٠ نفرا وبعده يحصل سحب القرعة ولا بد ان يكون ذلك قد تم لحد الان وعدا عن ذلك لم يزل حضرة المشير المشار اليه مجتهدا بتمدن العربان واسكانهم باجبار من لا يرغب منهم التمدن المعيشة المدنية اما الحاج عمر اغا الذي كان يختشي من ان يرجع لشقاوته قد رجع الان مرهوبا على قدم الخضوع للحكومة السنية واستعمل وسايط مقدما عريضات بالاسترحام ان يقبله دولة الوالي عبدا خاضعا وقد حضرت بعض قبائل عنزة لاعتاب دولته فالبس روساها ورتبوا على ذواتهم الاموال الميرية متشكرين عناية الدولة التى اهدتهم لطريق التمدن اما اسعار اصناف القوت فقد تنازلت في حلب عن الشهر الماضي عشرين في المائة . اه .

مصـــــــر

توزيع الهدايا على تلامذة المدارس

قالت صحيفة الجوائب : —

قد ذكر في نسختي روزنامة الوقائع المنمرتين بنمرة ٩٩ ونمرة ١٠١ انه حصل في هذا العام ايضا امتحان تلاميذ مدرسة الطب بقصر العيني والمدارس الميرية التى انشئت بالعباسية منذ سنتين على احسن نظام واكمل انتظام بهمة الحضرة الداورية الناشئة عن ميل حضرته الى المدينة في ظل الحضرة السلطانية وذكر في تينك النسختين تعلمهم الالسنة العديدة والعلوم والمعارف التى حصلوها ودرجات تحصيلاتهم ومهارتهم فيها ولما كان من شان الحضرة الداورية ومقتضى العادة التى جرت منذ وضعت هذه المدارس ان توزع الحضرة الخديوية بالذات على من فاق اقرانه في الامتحان من هولاء التلاميذ جوائز في يوم مخصوص مع اجراء رسوم تشريفية مثل كتب ورسائل نافعة مذهبة وقواميس تركية وعربية وفرنساوية وانكليزية ومصنفات تتعلق بسائر العلوم والفنون والتواريخ واسلحة بيضاء وطبنجات من عمل (روولور) ونظارات وبوصلات واطقم الات جراحية وخرائط وغير ذلك وكان قد وقع التصميم على ان تتشرف الحضرة الداورية موقع العباسية في يوم الخميس المبارك خامس وعشرين شهر شوال المكرم ووضع اغوات من ماموري الضبطية في بعض محال من ابتداء جادة موقع العباسية وصف في هذه الجادة الايان احدهما من الخيالة والاخر من المشاة اوواقفت تلاميذ المدارس الحربية والتجهيزية والمبتديات البالغ عددهم الفين واربعمائة تلميذ في ميدان مكتب الحربية الواسع وزين امام هذا المكتب وخارج الصيوان العالي الذي نصب بالقرب منه وداخله بالاعلام الملونة واشكال جميلة مكونة من اسلحة وءالات حربية وصور اشارية تشعر باسم الحضرة الخديوية ووضع هناك كراسي وكنبات عليها اقمشة من الحرير الاحمر والاخضر وحضر الى محل الامتحان من دعي من كبار المامورين الكرام وارباب المناصب العالية والعلماء الاعلام ورؤساء الملل وماموريها وبعض الضيوف المعتبرة الاجنبية لابسين ملابسهم الرسمية ثم حضر حضرة الداور الاكرم الى ذلك المحل في الساعة الثامنة من ذلك اليوم في موكب فاخر لابسا ملابسه الرسمية ومتقلدا بنشان (اغل بلان) اي النسر الابيض الذي اهدى الى حضرته من قبل دولة الروسية وكانت حرارة ذلك اليوم مثل حرارة الخماسين وعند حضور حضرته حيا الحاضرين المنتظرين لتشريفه وبعد ان جلس جلسة لطيفة قام حضرته وامر بان يقرا القائمة المنتظمة سعادتلو شريف باشا ناظر الخارجية والمدارس الحربية المشتملة على اسماء من استحق المكافاة من التلاميذ اسما بعد اسم وكان كل ما ذكر اسم تلميذ يحضر من صفه ويتمثل بين يدي حضرته وياخذ جائزة ويقبلها ثم يرجع الى موقفه فيضرب على الموسيقا فصل لطيف ولما تم اعطاء جوائز على هذا المنوال الجميل في مدة ساعة وعشرة دقائق خرج حضرة الداور الاكرم من الصيوان المذكور الى محل ءاخر لاجل الاستراحة برهة وحصل من حضرته المؤانسة وكمال الالتفات للامراء والمامورين الكرام وماموري الدول الاجنبية ثم ركب عربة حضرته الخاصة به ومنها نزل عربة البخار وعاد الى مقر حضرته وقت المساء وضربت المدافع من الموقع المذكور عند توجهه اليه والمنصرف منه وقد نال ايضا حضرات سعادتلو الباشاوات انجال الحضرة الخديوية من يد والدهم الامجد جوائزهم مثل غيرهم من اولاد الاهالي خصوصا حضرة سعادتلو محمد باشا اكبر اولاد الحضرة الداورية فانه قد وفق بحسب الامتحان لاخذ ثلاث جوائز وقد لاحت علائم المسرة على الحضرة الخديوية بهذا السبب واستصحبه حضرة والده عند منصرفه الى السراية العالية اعلاء لقدره والتفاتا اليه فنسال الله عز وجل ان يوفق الداور الاكرم لابداع امور خيرة كثيرة في ظل الحضرة السلطانية وان ييسر له اماله امين . — وقد نال جوائز بعض صبيان من السودان قد مهروا في العلوم كغيرهم من اولاد الامراء والاهالي البالغ قدرهم اربعمائة تلميذ هذا ولما توجه حضرة الداور الافخم الى المحل الصغير المذكور لاجل الاستراحة كما ذكرنا حضرته كافة الحاضرين وقد حضر عند الداور الاكرم في ذلك الوقت قبودان سفينة اوستريجية تسمى جفله خاصة بتعليم الفنون البحرية قد حضرت الى اسكندرية وحضر ايضا ضباطها وتلاميذها البحريون وكان حضورهم بواسطة جناب المسيونستا قنصل جنرال دولة الاوستريج وحضر عند الخديو الافخم في ذلك اليوم ايضا بواسطة ادارة المدارس ثلاثة معلمين ارسلوا الى مصر بناء على التماس الحكومة المحلية من طرف نظارة الحربية بفرانسة وهولاء المعلمون يعرفون علم الجمنستيك

وهو حركات مخصوصة جسمانية لرياضة الجسم تورثه نشاطا وصحة ويعرفون علم البيطرة وتعليم الشيش ثم انه قد صمم على وضع مدرسة (ايتا ماجور) اي اركان الحرب وسيحصل ترتيب هذه المدرسة فعلا ولا شك ان هذا الامر من المآثر الجليلة الموجبة للمسرة . — وقد اعطى اثنان وسبعون تلميذ من التلاميذ المذكورة رتبة الملازم الثاني لفوقانهم على غيرهم . —

قد حصل ان وابور دمنهور كان سائرا الى الاستانة العالية من امام مرمرة بعد نصف الليل فسمع صوت مستغيث من الغرق فسار الى الجهة التي ياتي منها الصوت فوجد رجلا في ماعونة قد بلغ درجة الياس فاخذ الى الوابور واعطى اكلا وشربا ولما اطمان وزالت دهشته سئل عن حاله فاخبر انه كان سائرا الى قاضي كوى شاحنا تلك المعونة بلاطا وحجرا فظهرت عليه اعصار من جهة المشرق فرمته الى جهة مرمرة منذ ثلاثة ايام وانه كان ايسا من الحياة هذا وبعد ذلك ربطت تلك الماعونة في الوابور ووجه الى مقصده فغرقت في اثناء السير لانها لم تتحمل شدة سير الوابور واما صاحبها فقد اوصل الى الاستانة العلية سالما وسلم الى عزتلو علي بك افندي رئيس المرسى وكانت اقارب ذلك الرجل اذ ذاك بالمرسى متكدرين من غيابه ومتاسفين على هلاكه فلما راوه سروا بمراه ودعوا للحضرة السلطانية ادامها الله ودعوا لحضرة الداور الافخم كما علم من الاخبار الواردة الى طرف المعاونة السنية من قبل القومبانية العزيزية المورخة بتاريخ ٢ ذي القعدة الحال ولا شك ان سعي قبودان ذلك الوابور واهتمامه بانقاذ هذا الرجل من الهلاك يعد من كرائم الشيم الانسانية فهو يستحق الافتخار بذلك . —

قد حدث حريق شديد بمخزن اخشاب بوكالة بسوق السلاح تتعلق بحضرة الشيخ المفتي وكان ذلك في يوم الخميس ثاني الشهر الحال في الساعة الحادية عشر فارسلت الضبطية في الحال ستة طلومبات ووضعت حول النار لاجل منع سرايتها فاخمدت في ظرف ساعتين ونصف ولم تسر الى جهة اخرى وقد احترق ما كان بذلك المخزن من الاخشاب واحترق سقفه وسقف المحل الذي فوقه وبعض شبابيك كما علم من الافادة الواردة بذلك * (انتهى) *

البلجيك

لم يسعنا المجال ولا الوقت لان نذكر في رائد الاسبوع الماضي مرض ليوبولد صاحب مملكة البلجيك فانه مرض منذ عدة ايام ولم يزل الى الان طريح الفراش بل قرانا في احد الجرنالات الايطاليانية ان مرضه اخذ في الازدياد حتي اصبح الملك في اثقل حال وصارت الناس تخشى عليه لانه طاعن في السن اذ تجاوز الخمس وسبعين سنة ومما يزيد اهل البلاد اضطرابا من هذا الامر كون الدوك دي برابان وريث الكرسي مضى الى الهند منذ برهة للتنزه والتفرج ولم يرجع بعد * وقيل ان مرض الملك هذا نشا من مرض آخر قديم العهد وان رحلته الاخيرة الى بلاد الانكليز هي التى احدثته فيه *

اميريكا

رسالة من نيويورك مورخة في ٢٢ من ابريل تخبر بان الجنرال جونستون الذي كان قائد جيش الجنوبيين في اقليم الجيورجية ويحاربه الجنرال شرمان الشمالي سلم نفسه الى هذا الجنرال مع ما كان عنده من العساكر ويظن ان عددهم يزيد على الخمسة وعشرين الفا غير ان هذا الخبر لم يثبت بعد ورسالة بتاريخ سابق على التاريخ المذكور تخبر بان الجنرال الشمالي كامبي المحاصر لمدينة موبيل فتح القلعة المسماة سبانش فورت واسر فيها خمسمائة وثلثة وستين نفرا من الجنوبيين وغنم ثلثين مدفعا وانه بعد ذلك فتح قلعة بلاكلة واسر فيها الفين واربعمائة اسير وغنم عشرين مدفعا *

سفر الامبراطور نبوليون

ذكرنا في رائد الاسبوع الماضي انه ورد يومئذ خبر بالتلغراف عن سفر الامبراطور نبوليون من مرسيلية في السابع والعشرين من ابريل وعن وصوله الى الجزائر والحال ان الجرنالات التى وردت بعد تاريخ الرائد المذكور انبات ان سفر الامبراطور المشار اليه من مرسيلية كان في صبيحة يوم الاثنين غرة شهر ماية الحال وانه بلغ الجزائر في الثالث من الشهر * وكان خروجه من باريس في التاسع والعشرين من ابريل ووصل الى مدينة ليون في صبيحة يوم الاحد الثلثين من ابريل وقابل فيها الامبراطور الكسندر الثاني انبراطور الروسيا وعزاه بوفاة ولده التى انبانا عنها في الرائد المذكور آنفا * وعند وصوله الى الجزائر نشر منشورا موجها الى الاهلين عموما ومنشورا ثانيا خاصا بالمسلمين ترجم الى العربية وفحواه ان استيلاء الفرنسويين على اقليم الجزائر جرى بقضاء من الله سبحانه وتعالى الذي يوتي ملكه من يشاء وانه يجب والحالة هذه على كل منهم ان يطيع القدر * قال: فعلى العاقل منكم ان يرشد التائهين ويكفهم عن مداومة العصيان لان مليونين من الخلق لا يستطيعون مقاومة اربعين مليونا والذي يعمد على مقاتلة عشرين رجلا وحده انما هو من

واقدم توراة بيد النصارى هي الموجودة في الفاتيكان برومية كتبت في القرن الرابع وقيل الخامس ونشرت في سنة ١٥٨٧ والثانية هي الموجودة في متحف الانكليز المسمى برتيش ميوزيوم اهداها احد بطاركة الروم الى شارلس الاول وقيل انها نسخت في حدود التاريخ المتقدم ذكره . واقدم توراة عند اليهود هي الموجودة في توليدو باسبانية وذلك نحو سنة ١٠٠٠ بعد الميلاد وجملة ما في التوراة من الاسفار ثلاثون ومن الفصول ٩٢٩ ومن الايات ٢٣٢١٤ ومن الكلمات ٥٩٢٤٩٣ ومن الحروف ٢٧٢٨١٠٠ وقد تكررت فيها الواو العاطفة ٣٥٥٣٥ مرة والعدد الحادي والعشرون من الفصل السابع من سفر عزرا يشتمل على الحروف الابجدية كلها . وجملة ما في الانجيل من الاسفار ٢٧ ومن الفصول ٢٦٠ ومن الايات ٧٩٥٩ ومن الكلمات ١٨١٢٥٣ ومن الحروف ٨٣٨٣٨٠ وقد تكرر فيه حرف العطف ١٠٦٨٤ مرة * وكان طبع التوراة باللغة الاسبنيولية في سنة ١٤٧٨ . والنمساوية في سنة ١٥٢٢ والانكليزية في ١٥٣٤ . والفرنساوية في ١٥٣٥ والمسكوبية في ١٥٨١ . والرومية في ١٦٣٨ والتركية في ١٦٦٦ . والبورتوكيزية في ١٧٤٨ والطليانية في ١٧٧٦ . والفارسية في ١٨١٥ . ووجدت في بعض الكتب ولست منه على ثقة ان التوراة ترجمت الى العربية في القرن الخامس — * ثم اني ركبت الباخرة اي سفينة النار التى تسافر من لندرة الى بولون بعد نصف الليل الواقع في السادس من كانون الاول وكنت ارجو انها تقلع في تلك الليلة فوقع الضباب الكثيف حتى تعذر السفر الى الصباح . فلما دنونا من المدينة المذكورة صادفنا الجزر في البحر فانتظرنا نحو اربع ساعات حتى جاء المد فبلغنا المدينة في الفجر . فاخرجت امتعتنا وفتحت في ديوان المكس وكان معي عدة صناديق من جملتها صندوقا كتب فلم ياخذوا عليها شيئا . وسمعت بعضهم يقول هذا مرسل اي قسيس مبعوث من طرف الانكليز لهداية بعض الضالين . الّا انهم وجدوا في احدها رطلا من الشاي فقالوا « اما ان تودي عليه شلينين ونصفا واما ان تتركه هنا » فقلت « لا بل اودي عليه ما تطلبون » وفرحت بذلك غاية الفرح لاني كنت موجسا من انهم

يرسلوا الى بلادهم . فرضوا بطلبها الاول وابى امير كنت ان تقف خدمتها لديها لوسواس خامره فقالت له « لا تخش باسا من هذه النفوس البريئة اذ ليس لها غاية سوى ان تتملى مني بآخر وداع ولا ريب ان اختي اليصابت لا تمنعني هذه الطلبة اليسيرة — كيف واني اقرب من انتسب اليها وابني هنري الثامن وزوجي مات ملكا على فرنسا وانا نصبت ملكة على سكوتلاند » فسمحوا لها حينئذ بما طلبت . ثم تقدم امامها الامراء وخادمها ملثن رافع لطرف ردائها حتى انتهوا الى الموضع وكان عليه كرسي اسود عليه مخدة سوداء فلما استوت على الكرسي وهدات الاصوات قرا بيل الامر بقتلها فاستمعت له مصغية . ثم حاول بعض من حضر من اساقفة البرونستانط ان يميلها عن ديانتها فقالت له « اني اموت على الدين الذي ولدت فيه » فطلب منها الامراء ان يصلوا معها فقالت لهم « اني اشكركم اذا صليتم لاجلي فاما صلاتي معكم وانتم على غير مذهبي فاثم علي » ثم اخذ الاسقف البرونستانطي في الصلوة فجثت واخذت تدعوا وتصلي باللاتينية فتابعها خدمتها . فلما فرغوا قالت بلسان الانكليز كلاما مضمونه الاستغفار عن الملكة اليصابت وتوفيق ابنها الى طاعة الله وصرف غضبه تعالى عن جزيرة انكلترة وما اشبه ذلك . ثم تقدم الجلاد وطلب منها المسامحة فسامحته . ثم نزع عنها خوادمها رداءها الاعلى واخذن في النواح والنحيب فقبلتهن واحدة فواحدة وطلبت منهن ان يكففن عن النواح . ثم التفتت ايضا الى الخدمة وطلبت منهم مثل ذلك وودعتهم . ثم غطت وجهها بمنديل اسود واستوت على الخشبة وجعلت تنشد فصلا من المزامير ثم اضطجعت وجعلت تقول « رب اني في يديك اضع روحي » فتقدم الجلاد وضرب عنقها فقطع راسها بضربتين فصرخ ذلك الاسقف « هكذا تهلك اعداء الملكة اليصابت » فقال امير كنت « آمين » . ثم صبرت جثتها ونقلت بالاحتفال ودفنت في كنيسة بيتربورو بانكلترة وصنع لها ايضا ماتم حافل في باريس وكتب عند قبرها « هذا ضريح ماري ملكة سكوتلاند بنت ملك وزوجة ملك ونسيبة لملكة انكلترة كانت زينة عصرها ونورا للملك ساطعا وقد حازت من المناقب اعلاها ومن المزايا اسناها

الجانين . وما عدا ذلك فانكم قد بايعتموني وحلفتم لي يمين الطاعة فشرفكم الذاتي بل وكتابكم المقدس يفرضان عليكم القيام بالعهد * اما انا فاني لكم من الشاكرين لانكم ابيتم النصت الى من كان يحثكم على العصيان من اهل الجهل والفساد وما ذلك الّا لكونكم ايقنتم الان باني ملككم ومجيركم اذ ان لجميع الذين دخلوا تحت قوانيننا وشرائعنا حقا سواء بحمايتي لهم وباهتمامي بمصالحهم وذاعيك انكم صرتم الان عضوا من اعضاء الامة الفرنسوية مقيدين اليها بقيود المصالح والاعمال الخطيرة فان اولادكم حاربوا مع اولادنا في ميادين القريم وايطاليا والصين والمكسيك وشاركوهم بما اكتسبوه من فخر الانتصار ولا يخفى عليكم ان روابط الاخوة والمحبة التى تعقد بين امة واخرى في ميادين الحروب لا يمكن حلها وهذه التجربة قد عرفتكم بنا فصرتم تعلمون قيمتنا كاصدقاء وقدرتنا كاعداء (اي تعلمون كيف نفي بعهد المحبين وننتقم من المعادين) فعليكم اذن بالتسليم لاحكام الله سبحانه وتعالى لان مستقبلكم مقيد بمستقبل الامة الفرنسوية واذكروا ما اتيتم به في كتابكم من ان من يهد الله فهو المهتدي * وكتب في مدينة الجزائر في الخامس من ماية عام ١٨٦٥ * اه * وفي اوائل هذا المنشور الطويل الذي ما ترجمنا هنا الّا جزءا منه عبارة هذا ماخصها : قال : لما توطات الامة الفرنسوية ارض الجزائر اول مرة لم تفعل ذلك الّا بقصد ان تستخلص اهل البلاد من ايدي حكام ظالمين لكنكم ابيتم قبول تسلط الاجانب عليكم ولبثتم مدة تحاربون مخلصيكم فانا لا احسب ذلك اثما بل احدكم عليه واعده من شيم النفس العزيزة لان بسالتكم وعزة نفسكم منعتكم من الخضوع المطلق فحاربتم الى ان نفذ المقدر عليكم واذ قضى الله الان بذلك يجب عليكم التسليم لحكمه لانه عز وجل سبله مستترة وكثيرا ما يقودنا الى الخير سرا وان كان في ظاهر الامر يخيب امالنا ويضل سعينا واعلموا ان اسلافنا سكان فرانسا الاقدمين فعلوا مثلكم ودافعوا عن حرمة استقلالهم لكن الاجانب تغلبوا عليهم بقضاء من الله وكان في ذلك خير لهم فانهم تعلموا من الرومانيين حتى صاروا مثلهم وانمزجوا بهم ونشا عن ذلك مع تمادي الزمان امة جديدة هذبت العالم ومدنته ومن يعلم ان كان ليس في احكام الله تعالى ان يجرى على امة العرب ما جرى على اهل فرانسا الاقدمين وان تكون مخالطتهم للافرنج وانمزاجهم بهم وسيلة لاصلاح شانهم وتجديد نشاتهم الى ان يبرز من ذلك امة جديدة ذات قدرة ورونق تساويان ما كان منهما لامة العرب فى القرون السالفة حين كانوا متسلطين على سائر شواطئ بحر الروم الجنوبية * اه * وهذا الكلام صحيح ويجب على كل ذي بصيرة كما قال ابن ظفر صاحب السلوانات ان لا يامن المضرة بالمسرة ولا ييأس من المسرة بالمضرة *

ملخص الاخبار الاخيرة

رسالة تلغرافية من بروكسيل مورخة في الثامن من ماية تخبر بوقوع تحسين يسير في حالة الملك ليوبولد لكنه لم يزل المرض شديدا .

—— اخبر جرنال الاندبندنس بالج بوقوع زلازل عديدة في اقليم مسينيا وخصوصا عند مدينتي مودوة ونفارين وان كثيرا من الديار انعطبت عطبا كبيرا حتى التزمت السكان ان يهجروها وبعض منها دك بالكلية ولكن لم يقتل احد بها .

—— ريس دولة الاميريكان الجديد اقتبل سفير دولة المكسيك القديم (اي سفير جوارز) ولبث يتفاوض معه مدة وبعد ذلك بعث خبر الى الجنرال المكسيكاني اورتيغا بالحضور الى واشنغتون * هكذا بالجرنال الاميريكاني المسمى تريبون * فاذا كان هذا الخبر صحيحا تكون احوال المكسيك في خطر من ان تتعرقل مرة ثانية لان دولة الاميريكان لم تعترف بعد بسلطنة المكسيك الجديدة ومعاملتها لاهل حزب الرئيس جوارز الذي خلعه الفرنسيس دليل على انها لا تريد الاعتراف بها ولا يخفى ان ذلك مما يحتمل ان تنشا عنه حرب بين دولة فرانسا والدولة الاميريكانية والله اعلم بما يكون *

—— انبانا في العدد الثالث والثلثين عن وقوع تبديل الوزراء بدولة البرتغال وبان السنيور بانديرا تولى الصدارة * فالان قد راينا رسالة تلغرافية من ليزبونة مورخة في ١١ من ماية تخبر بان الحكومة الجديدة حزبها في مجلس النواب ضعيف جدا وبان الدولة ستضطر والحالة هذه الى حل المجلس وندب الاهلين لانتخاب مجلس جديد وبان الوزراء الجدد انفسهم سيستعفون الان من الخدمة .

—— رسالة من الجزائر مورخة في ٩ من ماية تخبر بان الامبراطور نبوليون بعد وصوله الى تلك المدينة سافر في الحين للجولان في اقاليم الجزائر الداخلية وانه رجع الان من دورته بقصد السفر الى فرانسا . اه . غير ان الخبر الذائع هنا انه يحضر الى جهة قسنطينة وعنابة *

* طبع بمطبعة الدولة التونسية بحاضرتها المحمية *

وانها طالما طلبت مراعاة حقوقها الملكية غير ان الجور البربري الغاها » الّا ان هذا التابين لم يلبث ان ازيح من موضعه فبقي قبرها غفلا * اه * قال بعض من شاهد ايدنبرغ وكلاسكو من الانكليز ان للقسيسين ولفقهاء الشرع في ايدنبرغ يدا طويلة وكلمة نافذة فان الناس تنقاد لهم في اكثر الامور . ولا يكاد الناظر يترسم البيع والشراء الّا في حوانيتها بخلاف كلاسكو ومن يقم فيها فكانما هو مقيم في الريف وذلك لصفاء هوائها من الدخان . ومن كل جهة منها يستنشق نسيم البحر وهي مبنية من حجارة منيعة باقية على الدهر . ويمكن ان يقال انه ليس في الدنيا كلها مدينة مثلها على هذا الوضع الانيق . اما اهلها فما برحوا محافظين على عاداتهم ورسومهم القديمة وهي مخالفة لعادات الانكليز جدا * اما كلاسكو فانها اعظم منها في التجارة فانها كلها عبارة عن معامل للثياب المنسوجة وغيرها . وهي وان تكن اول تجارة عن منشستر الّا ان في هذه بيوتا كثيرة ومحترفات عديدة تختص بتلك اما تجارتها واشغالها في الحديد فعظيمة الى الغاية . واما في انشاء المراكب والالات من الحديد فمن الطراز الاول فانك ترى حولها اتاتين عديدة لا تزال متاججة حتى كان ذلك القطر قطر جحيمي وحتى يخيل للناظر ان خاطر الانسان يرتاح الى النار والدخان والى طقطقة المطارق ارتياحه الى المكث في صقع عذو من ايطالية والى روية الرياض واستماع اصوات العيدان وكان هولاء الدخانيين لا يحسدون احدا سواهم ممن يسكن في الريف المريع ولا يبالون بما تقوله الشعراء من وصف المروج الناضرة والجداول المترقرقة وغير ذلك من مسارح النظر الانيقة فما قاله ملطون حكاية عن الشيطان حين هبط الى دركات الجحيم واستسلم الى ما قدر عليه ورضي بما طرا عليه هناك من شواغل حياته الجديدة وهو « كن يا شر لي خيرا » انما هو صفة هولاء الناس لا تعداهم فانهم يتبجحون بكثرة مواقدهم وتكاثف دخانهم وكان المدينة جالة كونها تتقي بعمد من النار ليلا وبعمد من الدخان نهارا تذكرة تذكر الناس بخروج بني اسرائيل من مصر . ولا شيء اعجب هنا من ان يرى الراي تعدد الالواح فوق حوانيتها وهي التى

تكون عنوانا على اسم التاجر وحرفته فان التاجر في لندرة يكتفي بوضع لوح واحد فوق حانوته فاما الطبقة التى فوق الحانوت فانها تكون غالبا مقرا لعياله . اما في كلاسكو فانك ترى حانوتا فوق حانوت ومخزنا فوق مخزن بل اعظم الحوانيت هي التى تكون فوق الطبقة الاولى وقد تكون الدار كلها عبارة عن مخزن بضائع واينما تذهب لتشتري شيئا يقال لك اطلع فوق * قال واني اكره شيئا من قسيسي سكوتلاند وهو انهم لا يزالون يطوفون في البلاد مجتدين بدعوى انهم ينفقون ما يجمعونه في وجوه البر وانشاء الكنائس وجل من يقع غرضا لهم ذوات الثروة من النساء اه * ثم عدت الى كمبرج وبعد ان انهيت ترجمة التوراة وذلك في اقل من عشرين شهرا سرت الى لندرة وفاوضت كاتب الجمعية في ذلك فقال « ان كنت تقيم في هذه البلاد فان الجمعية تعين لك شيئا في مقابلة تصحيح الطبع » فقلت « على شرط ان اقيم بباريس ويبعث الي المطبوع الى هناك فاصححه فاني طالما هممت بان اتعلم اللغة الفرنساوية لما اني ارى في كتب الانكليز جملا وعبارات منها مما يحرض على تعلمها » فقال « لك ذلك » فمن ثم كتبت الى كاتب حاكم مالطة اخبره باني عدلت عن الرجوع اليها ثم تاهبت للسفر الى باريس واعددت خيشومي للغنة وخلدى للفتنة ودريهماتي للمحنة . وهنا اودع القاري وعبراتي منحدرة وزفراتي متصاعدة واعده وعد من يراعي قديم الصحبة ويحفظ اكيد القربة باني اصف له باريس عند استقراري فيها اتم وصف من دون اسهاب ولا حذف فاني جعلت هذه الرحلة مرتبة على الاوقات واخليتها في الجملة عن الاستطرادات ولكن ينبغي قبل ذلك ان افيده فائدة تتعلق بالتوراة مما يعز وجوده في غير هذا الكتاب * فاقول ان اول من ترجمها من اللغة العبرانية الى اليونانية هم الاثنان والسبعون حبرا في عهد بطولومي فيلادلفيوس بالاسكندرية وذلك في سنة ٢٧٧ قبل الميلاد قيل واتموا ترجمتها في اثنين وسبعين يوما وكان كل اثنين منهم في صومعة وعين على كل منهما ترجمتها باجمعها فلما فرغوا منها وجدت جميع النسخ لم تختلف احداها عن الاخرى لا في كلمة ولا في حرف